اشارات على مسار حركة الصراع الطبقي ـ القومي في الساحة الرئيسية ★

سميح سمـاره

● ملاحظـات واشكالات عامـة :

نسجل في البدء اعتقادنا انه باعلان القيادة السياسية الفلسطينية عن موعد الـدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في كانون الاول المقبل ، وذلك بهدف اجراء مراجعة وتحديد مسار حركة الجماهير الفلسطينية في ظل المعطيات الراهنة ، انه بذلك فان صـراع الجماهير العربية في الساحة اللبنانية ضد قوى التحالف الامبريالي ـ الرجعي ، يكون قد وصل الى احد الفاصل الرئيسية له ، المرتكز على اجراء مراجعة وتقييم واضحين للمسألة الرئيسية التاليـة :

● حجم وقوى واتجاهات وتحالفات ومسار جبهة الجماهير ،

● ثم حجم وقوى واتجاهات وتحالفات ومسار جبهة الاعداء ،

وذلك لاعتبار يشير الى ان المعركة القادمة التي خاضتها وتخوضها الجماهير العربية في لبنان قد قدمت لحركة التحرر العربية العديد من الاجابات الواضحـة على الاسئلـة الغامضة ، وبينت مغالطة الكثير من المقدمات الرئيسية والقناعات المسلم بصحتها ، وشكلت بحد ذاتها نقاط ضوء بارزة ، تستطيع القوى الثورية العربية على اساسها وبواسطتها ان ترى الواقع وتفسره وتحل اشكالاتها النظرية خلال ذلك . هذه الاشكالات التي كانت وما زالت

★ يعتمد تحليلنا في هذه المقالة على قانون رئيسي يشدد ويؤكد على جدلية العلاقـة القائمة وتداخلها بين النضالات الطبقية ضد القوى الاجتماعية المرتبطة براس المـال الامبريالي والمعادية لاهداف الجماهير العربية في التحريـر والوحدة والاستقـلال الاقتصادي ، وبين النضالات القومية ضد العدو الرئيسي المتمثل بالامبريالية العالميـة والصهيونية (الحركة الصهيونية والقاعدة الامبريالية الصهيونية) ، وباعتمادنا هذا القانون كمرشد رئيسي في النظر الى اشكالات الواقع يكون خلافنا قد تحدد مع التوجهات ذات الاساس القطري كوجهة نظر سياسية ، تعتقد أن حركة الصراع الطبقي ـ القومي في الوطن العربي ككل قد تجاوزتها وخلفتها وراءها ، وسببت لها مثل هـذا المـأزق